. @ 468 @

(^ مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد بل أكثرهم لا يعلمون (29) إنك ميت وإنهم ميتون (30) ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم) * * * * عيينة عن سبعين من التابعين : أن القرآن ليس بخالق ولا مخلوق ، وهذا اللفظ أيضا منقول عن علي بن الحسين زين العابدين ، وقوله : (^ لعلهم يتقون) أي : يتقون ا . .

قوله تعالى : (^ ضرب ا مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون) أي : متعاسرون ، وقوله : (^ ورجلا سلما لرجل) أي : سلما خالصا لرجل ، وهذا ضرب مثل للمؤمن والكافر ؛ فإن الكافر يعبد أصناما كثيرة ، والمؤمن لا يعبد إلا ا وحده . .

وقوله : (^ هل يستويان مثلا) أي : شبها ، وقوله : (^ الحمد بل أكثرهم لا يعلمون) معناه : الحمد لي على ما بينته من الحق ، وقوله : (^ بل أكثرهم لا يعلمون) أي : الكفار . .

قوله تعالى : (^ إنك ميت وإنهم ميتون) أي : ستموت ، والميت والميت واحد ، وفرق بعضهم بينهما ؛ فقال : الميت : هو الذي مات حقيقة ، والميت هو الذي سيموت ؛ قال الشاعر : .

(ليس من مات فاستراح بميت % إنما الميت ميت الأحياء) .

وفائدة الآية أن ا تعالى بين أن محمدا يموت لما علم من اختلاف أصحابه في موته . .

قوله تعالى : (^ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) ظاهر المعنى . .

وفي بعض المسانيد برواية الزبير بن العوام رضي ا عنه انه قال لرسول ا حين نزلت هذه الآية : (^ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) : ' يا رسول ا ، أيكرر علينا ما كان بيننا من خواص الذنوب ؟ قال رسول ا : نعم ،